آثرنا التركيز عليه لأنه أهم جزء، ولأنه ينظم مجمل العلاقات الاجتماعية في الإسلام، ولأننا نعتقد ان آثاره لا تقتصر على الجوانب الأخلاقية فحسب بل تتعداها إلى الجوانب التشريعية، وتترك أثرها الكامل على عملية الاجتهاد نفسها، لكي لا نشهد في هذه الساحة أحكاما تتناقض معه. سابعاً: اعتماد منطق الحوار القرآني نستطيع بعد التأمل في القرآن المجيد أن نكتشف أهم مقومات الحوار وأخلاقياته بلا ريب، وهانحن نذكر أهمها فيما يلي: أ ـ مقدمات الحوار: هناك أمور يجب أن تفرض مسبقاً حتى يتم الحوار، ومنها ما سمّاه قدماؤنا بـ(تحرير محل النزاع)([16]) فان الحوار قد يكون مجرد مضيعة للوقت، إذ قد يظهر للمتحاورين بعد فترة طويلة أنهما كانا يركزان حوارهما على محورين مختلفين لا على محور واحد; فيجب تشخيص المحور المدعو إليه، وهذا ما يمكن ان يستفاد من دعوة القرآن لان يكون الداعي على بصيرة من أمره. (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتـّبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)([17]). ومنها: مسألة الاتفاق على مسلمات أولية. فان الحوار لن ينتج مطلقا إذا لم تكن هناك مبادئ متفق عليها مسبقاً، وفرضيات مسلّمة يرجع إليها المتحاوران مهما كانت أولية أو بديهية.. فمن المستحيل ان تصل إلى نتيجة مع من ينكر البديهيات كأن لا يؤمن